لقرينة بئسما واما بئسما فتأتي متصلة ومنفصلة فاما المتصل فثلاثة
احرف قل بئسما يأمركم به ايمانكم ولبئسما اشتروا به وبئسما خلفتموني
وما عداها فمنفصل فنعم غاية في المدح وبئس غاية في الذم ومن المتصل
بالحروف انما وانما وقد مر تحكيمها وهو في الخط حرف واحد لا في ثلثة امكنة
ان ما توعدون لات وان ما توعدون في الحج وسئله في لقمان ويجب ان
يفصل بين ان وما في اللفظ وان وصلتها في الخط ومنه لما وهي تأتي
على ثلثة اوجه احدها ان تأتي للوقت بمعنى حين وتليها الفعل الماضي
وتقتضي الجواب نحو فلما اضاءت ما حوله والثاني ان تأتي بمعنى الا بعد
ان المخففة التي تكون بمعنى ما وذلك في اربعة مواضع وان كلا لما في هود
وان كل لما في يس وان كل ذلك لما في الزخرف وان كل نفس لما في الطارق
على قراءة من شدد الميم فاما من خفف الميم كانت للتأكيد والثالث
ان تأتي بمعنى لم ادخلتها ما للتأكيد وهي ثمانية امكنة في البقرة ولما
يأتكم وفي آل عمران والتوبة ولما يعلم الله الذين وفي يونس ولما يأتهم وفي ص
بل لما يذوقوا وفي الحجرات ولما يدخل الايمان وفي الجمعة لما يلحقوا وفي الضاحية
لما يقض ما امره ومنه لم يلم وفيم وعم ومم والاصل فيها لما وما وفيما وعما
ومما الا ان الالف حذفت لدخول حرف الجر على ما التي للاستفهام للفرق
بين الاستفهام والخبر ولا يجوز اثبات الالف فيها الا ضرورة الشعر ومنه ربما
بالتشديد والتخفيف نحو ربما يود الذين وهو لغتان نحو ان وان ولكن ولكن
وهي اما نكرة بمعنى شيء واما ان تكون كافة وربت تدخل على الاسم المفرد

نحو

نحو ربت رجل فلما الحقتها ما حسن دخولها على الفعل ومنه لوما نحو لوما تأتينا
ما تأكيد ضمت الى لو فصارت معها كلمة واحدة بمعنى هلا للتخضيض فصل
في اما المفتوحة الهمزة والمكسورة فاما المفتوحة فانها تأتي للاخبار نحو
فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فاما المكسورة
الهمزة فانها على ضربين احدها ان تأتي مكررة للتخيير نحو اما ان تعذب واما ان
تتخذ فيهم حسنا واما شاكرا واما كفورا والثاني ان تلحقها التي للتأكيد ان التي
للشرط وتدخل نون التأكيد الثقيلة او الخفيفة على الفعل بعدها نحو فاما يأتينكم
فاما ترين لا تقوله وان ما نرينك في الرعد فانه خالف نظائره لكونه مقطوعا في
المصحف ولا ثاني له واذ قد عرفت ما ذكرنا فاعلم ان جميع الماءات تؤول الى ستة
اقسام خبر شرط تأكيد نفي استفهام تعجب وما عداها فتفرع منها فاما
كيفية التلفظ بها فانك ترفع صوتك بها اذا كانت نفيا او جحدا وتعدل
صوتك بها بين الخفض والرفع اذا كانت استفهاما وكذلك اذا كانت للتعجيب
الا انك تمد صوتك ادنى مدة فرقا بينها وبين التي للاستفهام وما عداها
من الماءات فانك تخفض به صوتك باب احكام من اعلم ان من كناية عن
العقلاء وربما استعارا لغيرهم كقوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم
من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع وهي في القرآن على ثلثة معان
احدها ان تكون خبرا موصولا كقوله تعالى ومن الناس من يقول والثاني
ان تكون استفهاما نحو ومن اظلم والثالث ان تكون شرطا نحو
ومن يرد ثواب الدنيا ويستوي فيها التذكير والتأنيث والافراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)